@ 401 @ (^ سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم (88) قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (89)) * * * * وأموالا في الحياة الدنيا) قيل في التفسير : إنه كان من فسطاط مصر إلى العريش إلى قريب من الحبشة معادن الذهب والفضة والياقوت والزبرجد ، فهذا معنى قوله : (^ زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك) قال أهل التفسير : هذه ' اللام ' لام الصيرورة ، ويقال : هي لام العاقبة ، وهذا كما قال الشاعر : .

(وللموت ما تلد الوالدة %) .

فلما كانت عاقبة أمرهم الضلال والكفر قال : ليضلوا عن سبيلك (^ ربنا اطمس على أموالهم) الطمس : تغيير صورة الشيء ، وقيل : هو الإنمحاء ، ودروس الأثر . قال قتادة : صارت أموالهم وحروثهم وزروعهم وجواهرهم حجارة كلها . وفي بعض الروايات : إن عبيدهم وإماءهم صاروا حجارة . .

وقوله : (^ واشدد على قلوبهم) قال مجاهد : بالضلالة . وقال السدي : أمتهم على الكفر . .

وقوله : (^ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) قيل : هذا بمعنى الدعاء (كأنه) قال : فلا آمنوا حتى يروا العذاب الأليم . وقيل : معناه معنى الخبر . .

قوله تعالى : (^ قال قد أجيبت دعوتكما) في القصص : أنه كان بين دعاء موسى وإجابته أربعون سنة ، وكذلك كان بين دعاء يعقوب وإجابته أربعون سنة . فإن قال قائل : إن الداعي كان موسى ، وقال : (^ قد أجيبت دعوتكما) . .

الجواب المروي : أن موسى كان يدعو وهارون يؤمن ، والتأمين : دعاء ؛ فإن معنى التأمين : اللهم استجب . .

قوله : (^ فاستقيما) يعني : على الطاعة والدين . وقوله : (^ ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) معلوم المعنى .